

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبتي الجمعة بعنوان:

مَنْ يَسْتَعِزُّ بِعَفْوِ اللَّهِ

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي وفقه الله.

يوم الجمعة الموافق 19 من جمادى الآخرة 1446هـ

بمسجد قُباء بالمدينة النبوية.

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي يُطعم من استطعمه ويغني من استغنى به، لا يرد سائلاً ولا يخيب واقفاً ببابه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا حول لنا ولا قوة إلا به، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، لا يدخل الجنة من سمع به ولم يؤمن به، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه، أمّا بعد فيا عباد الله:

اتقوا الله حق تقواه، واعلموا أن الموفق من أخرج نفسه من داعية هواه إلى طاعة مولاه، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102].

عباد الله، إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، ولن يحيا إنسان حياة طيبة حقيقية إلا بالاستجابة لله تعالى ولسوله ﷺ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: 24]، ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: 97]، وإن من هدي نبينا ﷺ ما ثبت عنه في قوله ﷺ: ((من يستغفر يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله،

ومن يتصبر يصبره الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر))

نعم يا عباد الله، من يستغفر يعفّه الله، من يطلب العفة ويسلك دروبها، ويسألها من ربه سبحانه وتعالى صادقاً، يعينه الله **بمزدوج** على العفة ويحيا عفيفاً، فالله **بمزدوج** جعل حقاً عليه أن يعين من يطلب العفة ويصدق في إرادة العفة، ولذا ثبت عن رسول الله ﷺ؛ أن من الثلاثة الذين على الله حق أن يعينهم: الناكح الذي يريد العفاف.

نعم يا عباد الله، من يستغفر عن قاذورات الدنيا ويسع في البعد عنها؛ يعفه الله فيعيش طاهرًا نقيًا، من يستغفر عن المحرمات، ويسع في البعد عنها؛ يعينه الله على العفة عنها فيعيش طاهرًا تقيًا، من يستغفر عن الشهوات المحرمة ويسع في البعد عنها، والبعد عن مقدماتها؛ فلا ينظر إلى حرام، ولا يسمع حرامًا، ولا يفعل ما يهيج الحرام في قلبه؛ يعينه الله على العفة فيحيا عفيفًا ويموت شريفًا ويبعث يوم القيامة كريمًا.

نعم يا عباد الله، من يستغفر بالله يغنه الله سبحانه وتعالى من يستغفر عن المحرمات كلها، وعن المحرم من الأموال خصوصًا؛ يغنه الله سبحانه وتعالى ويرزقه الغنى:

← إِمَّا بَأَنْ يَبَارِكَ لَهُ فِي مَا آتَاهُ.

← وَإِمَّا بَأَنْ يَقْنَعَهُ بِمَا آتَاهُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ كِفَافًا وَقْنَعَهُ بِمَا آتَاهُ.

← وَإِمَّا بَأَنْ يَرْزُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ؛ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2-3].

وقد يجمع الله له الثلاثة كلها.

نعم يا عباد الله: من يستغفر عن سؤال الناس فيترفع عن أن يسأل الناس شيئًا؛ يغنيه الله ويقويه الله سبحانه وتعالى فيجعله غنيًا، ومن استغنى بالله عز وجل عن المحرمات أحبه الله وكان لله وليًا، ومن استغفر عن ما في أيدي الناس أحبه الناس وإذا جاء في الحديث الذي حسنه بعض أهل العلم: ((ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس؛ يحبك الناس)).

نعم يا عباد الله: من يتصبر ويسع في الصبر، يصبره الله سبحانه وتعالى، من يعمل الطاعات، من يجب الطاعات، من يريد أن يتقرب إلى مولاه بما يحبه مولاه؛ يعينه الله على الطاعة ويثبتته الله على الطاعة ويصبره على الطاعة؛ فيكون صابرًا على طاعة الله، ومن يكره المعاصي ولا يريد أن يكون من أهلها؛ يصبره الله

خطبة بعنوان: مَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعِفَّهُ اللَّهُ

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي - حفظه الله -

عنها؛ يصبره الله عن معاصيه سبحانه وتعالى، فيكون من الصابرين عن معاصي الله سبحانه وتعالى، ومن يتصبر عند نزول الأقدار المؤلمة والأحداث المؤلمة يصبره الله عز وجل؛ بأن يبقى الخير ويذهب الضر، بأن يخفف عليه الألم أو يذهب عنه الألم، ويبقى الخير بأن يجعل له في المحنة منحة، بأن يجعل له في الضيق سعة.

نعم يا عباد الله، من يتصبر يصبره الله، من علم الله منه أنه صادق في طلب الصبر، باذل ما يستطيع في الصبر وعد من الله على لسان رسول الله ﷺ أن يصبره الله.

عباد الله، هذه مفاتيح الخير قد دلها عليكم الناصح المبين، الاخ لكم، المحب لكم، رسولكم ونبيلكم ﷺ الحريص عليكم ألا فاعلموها وافهموها والزموها وطبوا بها حياتكم لعلمكم تفلحون، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 200].

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله: اتقوا الله وتصبروا، واعلموا أنه ما أعطي أحد عطاء خيراً له وأوسع من الصبر.

نعم يا عباد الله، إن الصابر يكون الصبر ضياءً له فيبصر ما لا يبصره غيره، ويظهر هذا جلياً في البعد عن المحرمات، وفعل الطاعات والصبر على الأقدار المؤلمات، ويظهر هذا جلياً عند نزول الفتن وادلهام الأمور فإنك تجد الصابر يرى ما لا يراه غيره، ويبصر ما لا يبصره غيره؛ فتراه ثابتاً كالجبل لا ترعزه الفتن، ولا تغيره العواصف أبداً.

نعم يا عباد الله، إن الصابر يكون صبره سياجًا له من الانسياق وراء الملذات المحرمة.

نعم يا عباد الله، إن الصابر يكون الصبر سياجًا له من الوقوع في الأخلاق السيئة.

نعم يا عباد الله، إن الصابر يكون الصبر سياجًا له من الانغماس في الغضب وطاعة الغضب.

نعم يا عباد، إن الصابر يكون الصبر سياجًا له من الوقوع في كل ما يشينه.

نعم يا عباد الله، إن الصابر يرى بالضياء كما قال النبي ﷺ: ((والصبر ضياء)).

عباد الله: إن من صبر ظفر ورافقه السلامة، وسلم من الندامة، وكان من الفائزين يوم القيامة، ووفي يوم القيامة أجره بغير حساب؛ ولذلك يا عباد الله في يوم القيامة إذا وفي الله أهل البلاء الصابرين أجورهم، تمنى أهل العافية أن لو كان الله ابتلاهم في الدنيا.

عباد الله! عباد الله، إن الصبر خير لكم وأوسع لكم وبه تتسع الحياة، وبه تطيب الحياة، واعلموا أن الصبر يحصل للإنسان بالدربة بفضل الله سبحانه وتعالى؛ فمن يتصبر يصبره الله.

ثم اعلّموا عباد الله أن من أشرف ما تنطق به ألسنتكم وأبركه صلاتكم على نبيكم ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56]، فاللهم صلّ وسلم وبارك وأنعم على سيدنا ونبينا وحبينا وقرّة أعيننا.

اللهم يا ربنا نتوسل إليك بتوحيدنا لك، وبتحقيقنا لاتباع نبيك ﷺ، وبأسمائك وبصفاتك، وبكل عمل صالح قبلته منا أن تجعلنا يوم القيامة في ركابه ﷺ، وأن تجعلنا ممن يردون حوضه ويشربون منه.

خطبة بعنوان: مَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعَفِّهِ اللَّهُ

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي - حفظه الله -

اللهم يا ربنا، اللهم يا ربنا، اللهم يا ربنا اجعلنا يوم القيامة في الجنة من جيرانه، اللهم اجعلنا يوم القيامة في الجنة من جيرانه، اللهم لا تحرمنا من ذلك بشرك نتلبس به، أو بدعة نتلطف بها، أو بشيء يبعدنا عن هذا المقام يا رب العالمين.

رحمك ربنا! رحمك ربنا! نعوذ بك ربنا أن نكون جيراناً له في الدنيا بعيدين عنه يوم القيامة وفي الجنة يا رب العالمين، اللهم يا ربنا اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم نسألك البركة في أقوالنا وأعمالنا وأجسادنا وأموالنا وأولادنا وذرياتنا وأهلينا وبيوتنا.

اللهم يا ربنا إننا نسألك البركة في بلادنا، ونسألك البركة في ولاية أمرنا، اللهم يا ربنا، اللهم يا ربنا زد جماعتنا قوة، وزد محبتنا ألفة يا رب العالمين.

اللهم وفق عبدك خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده إلى ما تحب وترضى، اللهم كن لهما عوناً ونصيراً وحافظاً ومعيناً، اللهم قربهما من كل خير، وقرب الأخيار منهما يا رب العالمين.

اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم كما أفرحتنا بالتفريج عن إخواننا في سوريا، اللهم فأتهم عليهم فرحتهم بحاكم يتقي الله فيهم يا رب العالمين، اللهم رد سوريا إلى أهلها ردّاً جميلاً، اللهم رد سوريا إلى أهلها ردّاً جميلاً، اللهم لا تجعل أرض سوريا ولا أرضاً من أراضي المسلمين مرتعاً للخوارج الأشرار، ولا منطلقاً لأعمالهم يا رب العالمين.

اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا غيثاً تُغِيث به البلاد والعباد، وتجعله بلاغاً للحاضر والباد يا رب العالمين.

خطبة بعنوان: مَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعَفِّهِ اللَّهُ

فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي - حفظه الله -

اللهم إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَأَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اللهم إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَأَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اللهم إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَأَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، ربنا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.

-----◆◆◆◆◆-----